لايضاحه هذه الاية حيث حذف من كل جملة ما اثبت في الاخرى
وذلك انه ذكر علة جعل الليل لباسا وهي قوله لتسكنوا
وحذف فيها من جعل النهار وذكر ضده النهار وهي قوله
مبصرا او حذف قاسم الليل للدلالة المقابل عليه والتقدير هو
الذي جعل لكم الليل مظلما لتسكنوا فيه والنهار مبصرا لتتحركوا
فيه لدلالة لتسكنوا وهذا افصح كلام وقوله مبصرا اسند
الابصار الى الظرف مجازا لانهم نهاره صايم وليله قايم
ونايم قال ومتى وما ليل المطي بنايم
وقال قطرب يقال اظلم الليل صار ذا ظلمة واضا النهار صار
ذا ضياء فيكون هذا من باب النسب كقولهم لابن وتامر وقوله
تعالى عيشة راضية الا ان ذلك انما جاء في الثلاثي وفي فعل
بالتضعيف عند بعضهم في قوله تعالى ومآربك بظلام للعبيد
في احد الاوجه قوله تعالى ان عندكم من سلطان ان نافية
وعندكم يجوز ان تكون خبرا مقدما ومن سلطان مبتدأ
مؤخرا ويجوز ان يكون من سلطان مرفوعا بالفاعلية
بالظرف قبله لاعتماده على النفي ومن مزيدة على كلا التقديرين
وبهذا يجوز ان تتعلق بسلطان لانه بمعنى الحجة والبرهان
وان تتعلق بمحذوف صفة له فتحكم على موضعه بالجر على اللفظ
وبالرفع على المحل لان موصوفه مجرور بحرف جر زايد وان
تتعلق بالاستقرار قال الزمخشري الباحقها ان تتعلق بقوله
ان عندكم على ان تجعل القول مكانا للسلطان كقولك
ما عندكم بارضكم نور كانه قيل ان عندكم بما تقولون
سلطان وقال الحوفي وبهذا متعلق بمعنى الاستقرار يعني

الذي تعلق به الظرف قوله تعالى متاع في الدنيا يجوز
رفع متاع من وجهين احدهما انه خبر مبتدا محذوف والجملة
جواب لسؤال مقدر فمن استبنا فيه كان قايلا قال كيف لا
يفلحون في الدنيا وهم في الدنيا مفلحون بانواع مما يتلذذون
به فقيل ذلك متاع والثاني انه مبتدا والخبر محذوف
تقديره لهم متاع وفي الدنيا يجوز ان يتعلق بمعنى متاع اي
تمتع في الدنيا ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انه نعت
لمتاع فهو في محل رفع ولم يقرا بنصبه هنا بخلاف قوله متاع
الحيوة في اول السور وقوله بما كانوا يا للسببية وما
مصدرية اي بسبب كونهم كافرين قوله تعالى اذ قال يجوز
ان تكون اذ معمولة لنبا ويجوز ان تكون بدلا من نبا بدل
اشتمال وجوز ابو البقا ان تكون حالا من نبا وليس بظاهر
ولا يجوز ان يكون منصوبا باتل لفساده اذ اتل مستقبل
واذ ماض ولقومه اللام اما للتبليغ وهو الظاهر واما
للعلة وليس بظاهر وقوله كبر عليكم مقامي من باب الاسناد
المجازي كقولهم ثقل علي ظله وقرا ابو رجاء وابو مجلز وابو
الجوزاء مقامي بضم الميم والمقام بالفتح مكان القيام وبالضم
مكان الاقامة او الاقامة نفسها وقال ابن عطية ولم يقرا
هنا بضم الميم كانه لم يطلع على قراءة هو لا قوله تعالى فعلى
الله جواب الشرط وقوله فاجمعوا عطف على الجواب ولم
يذكر ابو البقا غيره واستشكل عليه انما متوكل على
الله دايما لا بر عليهم مقامه او لم يكبر وقيل جواب الشرط
قوله فاجمعوا وقوله فعلى الله توكلت جملة اعترضيه

Copyright King Saud University